

(5)

هو السامع المجيب

قل سبحانك اللهم يا الهى تبت اليك انك انت التواب الكريم سبحانك اللهم اشهد انى ارتكبت ما انفطرت به سماء العدل و انشقت ارض الانصاف ارحمنى بجودك انك انت ارحم الراحمين انا الذى بظلمى صعدت زفرات المخلصين من اوليائك و نزلت عبرات المقربين من امنائك انا الذى بعصيانى خرق ستر حرمتك و ناح اهل مدائن علمك و فضلك اشهد انى سبقت فى الخطاء اشرار خلقك و عملت ما ذابت به اكباد اصفياك ارحمنى يا مالكي و سلطاني ثم اغفر لى بفضلك انك انت الغفار الكريم اشهد انى ارتكبت ما غيرت به الوجوه النوراء فى الفردوس الاعلى و سقطت اوراق الجنة العليا اسئلك يا ماوى الخائفين و مهرب المضطرين و غاية آمال العارفين ان تكفر عنى سيئاتى التى منعتنى عن الورود فى لجة بحر جودك و عنايتك و الدخول فى بساط عزك و عطائك آه آه قطعت بسيف جفائى شجر رجائى و احرقت بنار عصيانى ستر عفتى و مقامى اين الوجه يا الهى لا توجه به الى انوار وجهك و اين الاستحقاق لا تقرب به الى عمان عفوك و رحمتك قد خلقتنى لاعلاء كلمتك و ارتفاعها و انا ضيعتها و انزلتها انا الذى يا الهى كفرت بنعمتك و جادلت بآياتك و انكرت حجتك و برهانك ترى يا الهى عبراتى منعتنى عن بدائع ذكرك و ثنائك و زفراتى تشهد بغفلتى و خطائى امام علمك انا الذى ما استحيت من مشرق آياتك و مطلع بيناتك و مهبط علمك و مصدر اوامرك و احكامك فاه آه من خطيئاتى التى ابعدتنى عن شاطى بحر قريبك و اجترحاتى التى منعتنى عن القيام لدى باب فضلك هل تحرم يا الهى من اقر بظلمه و اعترف بذنبه و اقر بكرمك العميم وجودك العظيم فاه آه بحر الخطأ اقبل الى بحر عطائك و عمان الغفلة و الغوى اراد عمان عفوك و رحمتك و عزتك يا مقصود العالم و محبوب الامم احب ان ابكى و انوح على نفسى بدوام ملكك و ملكوتك كيف لا ابكى ابكى لظلمى فى ايام فيها اشرق نير عدلك من افق سماء ارادتك فكيف لا ابكى ابكى لبعدى عن ساحة قريبك و خطائى عند نزول عطائك و كفرانى عند ظهورات نعمتك و آلائك انا الذى يا الهى هربت عن ظل رحمتك و اتخذت لنفسى مقاما عند اعدائك فىا لبيت اكتفيت بذلك بل نطقت بما تشبكت به افئدة اهل سرادق عزك و مجدك و جرى الدم من عيون اهل مدائن علمك و حكمتك سبحانك يا الهى و سيدى كم من يوم اقبلت الى عبدك هذا و ذكرته بجودك و دعوته الى بحر رحمتك و افق فضلك و هو اعرض عنك و عن ارادتك و انكر بدائع عناياتك و مواهبك اى رب ارحم الذى لا راحم له الا انت و لا ملجأ له الا انت و لا خلاص له الا بجودك و لا مناص له الا بقدرتك اشهد يا الهى بظلمى غيرت اثمار سدرة المنتهى و اصفرت اوراق الفردوس الاعلى ترانى يا الهى راجعا اليك و نادما عما ارتكبت يدي و لسانى و قلبى و قلمى اسئل الجود يا مالک الوجود و الكرم يا سابغ النعم اشهد يا الهى بفضلك و عنايتك و بظلمى و

شركى بين اصفياتك و امنائك آه آه بظلمى اخذت الزلازل قبائل مدائن العدل و الانصاف ثم الذين طافوا عرشك يا مولى الورى و رب العرش و الثرى اسئلك بسلطانك و عظمتك و قدرتك التى احاطت على ارضك و سمائك و بعفوك القديم و فضلك العميم ان تكتب لى ما يطهرنى من دنس اعمالى التى منعنتى عن التقرب الى بساطك الاقدس و مقامك المقدس اشهد انى كنت من عبدة الاوهام و ظننت انى من الموقنين و مشركا و حسبت انى من الموحدين فآه آه عملى سود وجهى فى حضورك و ارتكابى اطردنى عن باب عطائك الذى فتح على من فى ارضك و سمائك فآه آه قد وردت سهام اوهامى على جسد امرك و اسيف عصيانى على هيكلم مشيتك فآه آه بنار غفلتى احترقت افئدة الاولياء و بظلمى ناحت الاشياء هل الرجوع اليك يقربنى الى ساحة عزك و هل التوجه الى بابك ينجينى من نفسى و طغيانها و يخلصنى من سوء افعالها و ظلمها و غفلتها لا و عظمتك و عزتك لا تنفعنى الاشياء عما خلق فى ناسوت الانشاء الا بامرک و حکمک اى رب اشهد هذا الحين بتقديس ذاتك عن الامثال و تنزيه كينونتک عن الذکر و المقال انک انت الغنى المتعال فى المبدء و المال الهى الهى انقذنى بذراعى قدرتك من بئر النفس و الهوى و خلصنى من نار البغى و الطغى لم ادر يا الهى باى وجه اتوجه اليك بعد علمى بان جريراتى و خطيئاتى حالت بينى و بين رضائك و قربك و منعنتى عن الحضور امام كرسى عدلك فى العشى اذكرک يا الهى و فى الاشراق اناديك يا محبوبى و فى الاسحار ادعوك يا مالکى باسمک الفضال و باسمک الفياض و باسمک الوهاب و عزتك و نفوذ نفحات وحيك و اقتدار مشيتك كاد ان ينقطع رجائى من سوء فعلى و عملى اى رب انا عبدك و ابن عبدك و ابن امتك قد سرعت الى بحر الغفران بذنب اكبر من الجبال و اوسع من ميدان الخيال اسئلك يا غنى المتعال بدائع جودك و فضلك و رحمتك التى سبقت الارضين و السموات و عفوك الذى احاط على الممكنات لا اله الا انت مالک الاسماء و الصفات